تفاصيل واسباب العراك بين الرجوب والطيراوي في الجلسة الاولى من الدورة الـ 32 للمجلس الثوري لحركة فتح:

الصراع مع حماس يوتر الاجواء: حذاء الطيراوي يرتطم بأحد اعضاء اللجنة المركزية عباس طرده من الاجتماع فغادر «حافيا» وبعث برسالة اعتذار للمجلس والرئيس في اليوم التالي

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

بعد يومين من انتهاء جلسات المجلس الثوري لحركة فتح الذي انعقد في مدينة رام الله يومي السبت والاحد الماضيين ما زال الخلاف الذي نشب بين توفيق الطيراوي نائب رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية وجبريل الرجوب عضو المجلس الثوري وما تخلله من استخدام للأحذية والشتائم، محور حديث الكثير من المواطنين والسياسيين الفلسطينيين على الرغم من توجه الانظار الفلسطينية نحو حوار قادة حركتي فتح وحماس في مكة المكرمة.

فالمعركة الكلامية التي نشبت بين الرجلين وتخللها خلع الطيراوي لحذائه وضربه نحو الرجوب الذي كان يجلس في الصف الاول الذي يجلس فيه اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح ويتوسطهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس ما زالت هدفا للنقاش الفلسطيني الباحث عن اجابات على العديد من الاسئلة، مثل: هل فعلا حذاء الطيراوي اصاب هدفه ام اخطأ الهدف؟ وما الاجراء الذي اتخذه الرئيس الفلسطيني محمود عباس؟ وهل واصل الطيراوي حضور باقي جلسات المجلس الثوري؟ وهل اعتذر الطيراوي؟ ولماذا الصراع بين الرجلين في الوقت الذي تخوض فيه حركة فتح التي ينتميان اليها صراعا حادا مع حماس التي هزمتها في الانتخابات التشريعية العام الماضي؟ وغيرها من الاسئلة.

«القدس العربي» حاولت الوصول الى اجوبة حول تلك الأسئلة فتبين لها بان حذاء الطيراوي اخطأ هدفه عندما انحرف عن مساره متوجها نحو اعضاء اللجنة المركزية الذين كانوا يجلسون بجوار الرجوب فأنزلوا رؤوسهم وانحنوا يمينا وشمالا خوفا من ذلك الحذاء الذي ارتطم بأحد الجالسين بجوار الرجوب.

واوضح عضو مجلس ثوري شارك في الاجتماع لـ«القدس العربي» بان زكريا الاغا وعباس زكي عضوي اللجنة المركزية كانا يجلسان بجوار الرجوب اضافة الى مفوض التوجيه السياسي السابق عضو المجلس الثوري عثمان ابو غربية الا ان المصدر لم يؤكد بمن ارتطم الحذاء الا انه لم يصب الرجوب.

وفي تلك الاثناء استشاط الرئيس الفلسطيني محمود عباس غضبا وطلب من الطيراوي مغادرة الاجتماع وسط تعالي الاصوات المنددة بتصرف نائب رئيس المخابرات الذي لم يحترم الرئيس الذي يجلس في نفس الصف الذي كان يجلس فيه الرجوب.

ومن جهته هاجم الرجوب خصمه بشدة من خلال توجيه بعض الكلمات الحادة له في الوقت الذي امتنع فيه عن الرد عليه بنفس الاسلوب، وقال احد الحاضرين لـ«القدس العربي»، «الرد بالكلام كان احد من السيف وأحد من الاحذية»، وتابع مستهزئا «يبدو ان استخدام الاحذية بات تعبيرا ديمقراطيا».

وكان الطيراوي خلع حذاءه وضربه نحو الرجوب خلال اجتماع المجلس الثوري في رام الله مساء السبت الماضي نتيجة خلاف الرجلين حول الطريقة التي يجب على حركة فتح التعاطي بها مع حركة حماس.

وعن جلوس جبريل الرجوب بجوار اعضاء اللجنة المركزية قال احد اعضاء المجلس لـ«القدس العربي» بان اعضاء المركزية جلسوا وبقي بجانبهم بعض المقاعد الفارغة فجلس الرجوب بجوارهم بمحض الصدفة، وليس من باب الطامح ليكون في تلك اللجنة.

ومن جهته رفض امين مقبول عضو المجلس الثوري لحركة فتح الحديث في تفاصيل ذلك الحادث مكتفيا بالقول بانها ليست هذه المرة الاولى التي تحدث فيها مشادات في اجتماعات حركة فتح بل هذه المرة الاولى التي تستخدم فيها الاحذية، ومشيرا الى انه حدث في السابق تراشق قيادات الحركة بالاقلام وكاسات الماء.

وعن الصراع بين اقطاب حركة فتح اوضح مقبول بانه كان نتيجة الاختلاف في الاجتهادات حول كيفية بناء الحركة وكيفية تعاطيها مع حركة حماس التي فازت في الانتخابات التشريعية، مشددا على ان هناك رؤية واحدة لقادة الحركة للنهوض بها وضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية لكن خلافاتهم في الاجتهاد للوصول الى تلك الاهداف.

واوضحت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القدس العربي» بان الصراع بين الطيراوي والرجوب يعود الى سنوات خلت وتحديدا عندما كان جبريل الرجوب يتولى قيادة جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية وينافس جهاز المخابرات الذي يقوده الطيراوي، وخصوصا في الضفة الغربية.

ومن جهته اوضح مقبول ان الذي حدث بين الطيراوي والرجوب كان بسبب اختلاف الرجلين في مسألة التعاطي مع حركة حماس في صراعها ضد فتح خلال الاسابيع الماضية، رافضا الخوض في التفاصيل، الا انه اشار الى ان الاشتباكات الاخيرة بين عناصر حماس وفتح في غزة وكيفية التعاطي معها كانت محور النقاش في جلسات الثوري وبلغ النقاش وكيفية التعاطي مع حماس الى حد متقدم من التوتر.

وعلمت «القدس العربي» بان الرجوب يتهم الطيراوي بالسعي الى نقل الاقتتال الداخلي من غزة الى الضفة الغربية الامر الذي تعهد الرجوب بمنعه وعدم السماح به، حيث اتهم بناء على ذلك الموقف بانه يسعى لفصل فتح الضفة الغربية عن فتح قطاع غزة.

وكان الرجوب اتهم خلال الايام الماضية جهات فتحاوية بمحاولة اذكاء نار الاقتتال الداخلي في غزة ونقلها الى الضفة الغربية، وكان المجلس الثوري لحركة فتح اصدر بيانا مساء الاحد مختتما دورته الـ32، ومؤكدا على ضرورة الوحدة الوطنية ورص الصفوف الفلسطينية، الا ان تلك الدعوة غير مطبقة كثيرا في داخل حركة فتح التي يعصف بها الكثير من الخلافات.

وعن تلك الخلافات الحادة بين قيادات فتح حول تشكيل حكومة وحدة وطنية اضافة الى الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس في قطاع غزة، وامتناع بعض اعضاء اللجنة المركزية عن الانضمام لوفد الحركة للحوار مع حماس في السعودية قال صخر حبش عضو اللجنة المركزية لـ«القدس العربي»، «لكل زمن دولة ورجال»، وذلك في اشارة الى ان هذا الزمن زمن الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمقربين منه مثل محمد دحلان ونبيل عمرو وغيرهم من المشاركين في حوار مكة.

ورفض حبش الخوض في تفاصيل امتناع رئيس الوزراء الفلسطيني السابق احمد قريع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عن المشاركة في الوفد الفتحاوي الذي قاده عباس الى مكة المكرمة.

توفيق الطيراوي

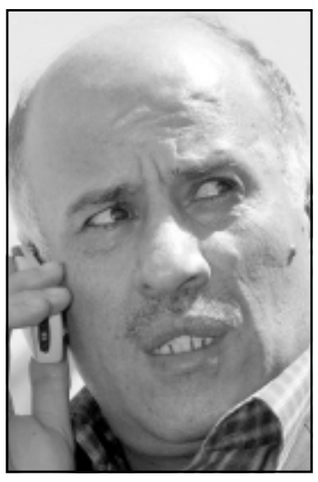

جبريل الرجوب

هل ما زالت هناك حاجة للابقاء على وزارة للخارجية بعد فقدانها الملفات الاساسية؟

الانتهاكات الاسرائيلية للحرم القدسي الشريف تبرز غياب الدبلوماسية المصرية

لندن ـ «القدس العربي»

من خالد الشامي:

اين الدبلوماسية المصرية؟

هذا السؤال يتردد منذ غادر عمرو موسى مكتبه في وزارة الخارجية ليعبر الطريق الى مكتب جديد في مقر الجامعة العربية بالقاهرة قبل ست سنوات، الا انه بدا امس مثل «صرخة في فراغ» مع «تأخر رهيب» في صدور بيان من الحكومة المصرية تجاه الانتهاكات الاسرائيلية الجديدة للحرم القدسي الشريف حتى مساء امس. وليس جديدا القول ان الدبلوماسية المصرية «أخسرت» عمرو موسى، وليس فقط «خسرته»، بينما لم تستطع الجامعة العربية لاسباب متباينة ومعقدة ان تربحه.

ولكن الخسارة بدت امس فادحة وباهظة، حتى اذا كان وزير الخارجية احمد ابو الغيط موجودا ضمن وفد مصري رفيع في واشنطن لإجراء محادثات حول «احياء عملية السلام» التي كان موسى اكد انها ماتت وشبعت موتا، وسبحانه وحده من يحيي العظام وهي رميم.

وربما لم يرد الوزير ابو الغيط وهو في ضيافة الوزيرة كوندوليزا رايس ان يدلي بتصريحات تتسبب في ازعاجها، او افساد المحادثات بينهما فاعرب عن قلقه وندد وطالب اسرائيل بعدم الاستفزاز، ومع عدم صدور اي تصريح رئاسي مصري في الوقت الذي كانت فيه وكالات الانباء تتناقل تصريحات منسوبة للعاهلين الاردني والمغربي تدين الانتهاكات الاسرائيلية، ومع غياب اي تنسيق عربي للتحرك عمليا وليس بلاغيا، ضد الانتهاكات يتضح عمق المأزق، وفداحة تأثير الغياب السياسي المصري اقليميا.

ويمكن للمدافعين عن النظام ان يجادلوا بأن الوفد الامني المصري نجح اكثر من مرة في التوصل لوقف لاطلاق النار بين الاشقاء الفلسطينيين في غزة، وكانت «مكافأته» في النهاية انه تعرض هو نفسه لاطلاق نيران كثيفة على الطريق.

الا ان هذا التوسع في دور «الاطفائي» الامني وهو يستحق الاشادة، انما يفسره غياب الدور السياسي الذي لا غنى عنه في التوصل لاتفاق حقيقي يعالج جذور المشكلة وليس اعراضها فقط.

وفاقم من خسائر الدبلوماسية المصرية امس ان السعودية استحوذت على ورقة المصالحة السياسية الفلسطينية التي طالما انفردت بها القاهرة حتى في احلك الظروف.

ومع عدم وجود دور دبلوماسي واضح في ملفات السودان أو العراق او لبنان او سورية، يبرز السؤال حول ما اذا كانت مصر ما زالت في حاجة لوزارة خارجية(...).

ويتولى الوزير عمر سليمان بالتشاور مع الرئيس مبارك العمل على الملفين الاساس في السياسة الخارجية المصرية وهما العلاقات مع واشنطن والاوضاع في فلسطين، وهو ما يبرر وجوده في الوفد المصري الموجود حاليا في واشنطن.

اما القضايا الاكثر حساسية في العلاقات المصرية ـ الامريكية فيتولاها السيد جمال مبارك بالتنسيق مع والده، وهو ما يفسر قيامه بزيارة سرية الى واشنطن العام الماضي، ما تسبب في حرج لم تستطع الماكينة الاعلامية الحكومية في مصر تداركه.

ومن الطبيعي ان تشارك هيئة الامن القومي التي يترأسها اللواء سليمان في عملية صناعة السياسة الخارجية خاصة في ملفات تؤثر بشكل مباشر في امن مصر، الا ان الغياب الدبلوماسي والرؤية السياسية لمعالجة هكذا قضايا هو الذي يشير الى خلل تحول الى مأزق افقد مصر دورها السياسي اقليميا.

ويرى مراقبون ان الغياب المصري اقليميا سمح لايران بتحقيق مكاسب استراتيجية امتدت الى الحدود المصرية نفسها في قطاع غزة.

وتتهم وسائل الاعلام المصرية حاليا المخابرات الايرانية بقتل الدبلوماسي المصري ايهاب الشريف الذي كان بمثابة سفير للقاهرة في بغداد لإجهاض اي دور مصري في العراق الجديد.

ومن البديهي ان الفعاليات والمنظمات الشعبية واحزاب المعارضة وفعاليات المجتمع المصري تشعر بالصدمة ازاء هذا الغياب السياسي المصري عن الساحة الاقليمية.

واكتفى شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي بمطالبة الفلسطينيين القاطنين قرب الحرم القدسي الشريف بالتحرك والاستشهاد لوقف الجرافات الاسرائيلية من هدم غرفتين وسور خشبي قريب من المسجد الاقصى «الذي بارك الله من حوله» بينما شدد الشيخ عبد المنعم البري من جبهة علماء الازهر على ضرورة تحرك الأمة الاسلامية قاطبة بكافة الوسائل بما في ذلك سحب السفراء العرب الموجودين لدى اسرائيل، معتبرا انه لا يوجد معنى للسلام مع الدولة الصهيونية.

وجاءت تلك التصريحات التي نقلتها قناة «الجزيرة» صباح امس لتكشف التباين في المواقف الرسمية والشعبية المصرية تجاه الانتهاكات الاسرائيلية، وان كان شيخ الازهر قد اعتبر ان اي اساءة للمسجد الاقصى هي «جريمة»، وكان قد فوجيء باتصال «الجزيرة» وسأل على الهواء: هل تحدث الاساءة للأقصى اليوم؟

واذا كان الهدف الاسرائيلي من هذه الانتهاكات الجديدة هو «جس النبض» تجاه ما يمكن ان يحدث اذا توسعت لتشمل هدم المسجد الاقصى نفسه، فقد جاءت النتيجة ايجابية للغاية دون ادنى شك، مع هذا المزيج من اللامبالاة والصمت العربي والاسلامي او القاء البعض للعبء على الفلسطينيين «القريبين من الأقصى» ليواجهوا العدوان.

واصبح واضحا ان العرب لم يعودوا يملكون الارادة او الوسائل او الآليات الضرورية للوقوف في مواجهة اي عدوان اسرائيلي على المقدسات العربية والاسلامية، التي اتضح بالامس انها تخص الفلسطينيين وحدهم ومن ثم يتوجب عليهم هم فقط القتال لحمايتها (...) وهو ما يذكر البعض بما قاله بنو اسرائيل للنبي موسى «اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون» صدق الله العظيم.

المعارضة المصرية تدعو لمظاهرات ولقطع العلاقات مع اسرائيل تنديدا بهدم سور الأقصى

القاهرة ـ «القدس العربي»

من حسام ابو طالب:

دعت العديد من القوى الوطنية ورموز المعارضة المصرية لقطع العلاقات مع اسرائيل اثر قيامها بهدم سور بساحة المسجد الاقصى تمهيدا لبناء معبد يهودي.

وطالب التجمع الوطني من اجل الاصلاح الجماهير العربية للضغط على حكوماتها وبالنزول للشوارع لإجبار الأنظمة باتخاذ موقف موحد وقوي من اجل حماية اولى القبلتين وثاني الحرمين.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» شجب د. عزيز صدقي رئيس وزراء مصر الاسبق التخاذل الرسمي العربي مشيرا الى ان الخطوة غير المسبوقة التي قامت بها اسرائيل صباح امس بهدم جدار من الاقصى تكشف ان الذين يروجون لمساعي السلام هم وهمون.

ودعا صدقي الجماهير العربية بالغضب من اجل كرامة الاقصى وعقب على الامر قائلا «ارجو ان يستيقظ الذين يقاتلون بعضهم بعضا في غزة والضفة ليعرفوا انه من العار عليهم ان يرفعوا السلاح في وجه بعضهم بينما بيت الله الحرام اصبح مستباحا من قبل الصهاينة».

وندد مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الاسبوع» وعضو مجلس الشعب بتخاذل الحكومات العربية داعيا الشعوب لان تدافع عن عقيدتها وحرماتها وشجب ما يجري من اقتتال داخل الاراضي الفلسطينية بينما اسرائيل تخرج اهم مشاريعها للعلن والمتمثل في هدم المسجد الاقصى.

ودعت حركة «كفاية» المعارضة لطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وطالب د. عبد الحليم قنديل المتحدث الرسمي باسم الحركة بالعمل على اسقاط الأنظمة التي تحرص على اقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني.

وقال قنديل «ما حدث صباح امس يكشف النقاب عن ان الحلم الاسرائيلي لم ينته فقط عند ابواب تل ابيب وانه لا زال هناك الكثير من المشاريع التي لا زالت قيد الاعداد وعلى رأسها تهويد القدس الشرقية وازالة المسجد الاقصى» واعرب المستشار هشام البسطويسي نائب رئيس محكمة النقض عن اسفه الشديد لحالة الصمت العربي تجاه ما يجري في القدس الشرقية ودعا الشارع الفلسطيني للوحدة ونبذ الخلاف.

كما نددت جماعة «الاخوان المسلمين» بهدم الجدار وذكر د. محمد السيد حبيب نائب مرشد الجماعة في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بأنه على الحكومات العربية ان تتحمل المسؤولية امام الله عز وجل وامام شعوبها، وقال حبيب «لقد اغرى ضعفنا اليهود فذهبوا لما هو ابعد مما تخيل المخدوعون بشعارات السلام».

وشجب موقف الأنظمة التي لا زالت حريصة على التمثيل الدبلوماسي مع الكيان الصهيوني معتبرا ان اقل رد على ما جرى هو طرد السفراء.

وندد بالموقف الرسمي للقاهرة التي لا زالت حكومتها تتحدث عن السلام.

ودعت الفنانة محسنة توفيق الشباب المصري للتظاهر ومحاصرة السفارة الاسرائيلية الموجودة على نيل القاهرة لاجبار الحكومة على النزول عند ارادة الأمة الغاضبة.

وقالت محسنة في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» انه لمن المؤسف ان تكون الحكومات بمعزل عن الجماهير وان المسافة بينها تزداد اتساعا كل يوم فالشعوب لا تجد من يعبر عنها وهي تنشد الخلاص من حكومات متواطئة بشكل او بآخر.

وندد ضياء الدين داوود رئيس الحزب الناصري بما قامت به اسرائيل صباح امس مؤكدا لـ«القدس العربي» بأنه ما كان ليقع لولا الهوان والضعف اللذين يخيمان على الانظمة العربية. وطالب ضياء قوى المعارضة المختلفة بنبذ خلافاتها والضغط على النظام المصري لقطع علاقته مع تل ابيب.

الناطق باسم حماس ينفي لـ «القدس العربي» وجود خلافات داخلية في حركته بسبب الوزارات السيادية

اجتماعات تحضيرية في جدة واللقاء الرسمي اليوم الاربعاء.. فتح وحماس تؤكدان اصرارهما على إنجاح حوار مكة

غزة ـ «القدس العربي»

الرياض ـ وكالات

من أشرف الهور:

قام الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل مساء امس الثلاثاء في جدة (غرب) بالتحضير للقائهما المرتقب اليوم الاربعاء في مكة حيث سيعملان على التوصل الى اتفاق يضع حدا للعنف بين الفلسطينيين.

وتأتي هذه التحضيرات فيما يصمد اخر اتفاق لوقف اطلاق النار بين حركة فتح التي يتزعمها عباس، وحركة حماس التي تقود الحكومة منذ اذار (مارس) 2006.

وافادت مصادر مقربة من وفدي فتح وحماس ان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز سيجتمع بالوفدين معا بعد ان يجتمع مع كل منهما على حدة ما سيفتح الباب امام «لقاءات ثنائية تحضيرية برعاية المملكة».

واضافت المصادر نفسها ان اجتماع مكة الذي سيعقد تلبية لمبادرة من العاهل السعودي والذي كان يفترض ان يعقد مساء امس الثلاثاء، لن يعقد رسميا قبل اليوم الاربعاء.

وكان العاهل السعودي اعرب عن امله بان «لا يخرج (الفرقاء) من الديار المقدسة الا باتفاق ملزم، وان يقسموا بالله وعلى كتابه الكريم وفي رحاب بيت الله على ايقاف هذا الاقتتال، وايقاف شلال الدم الذي لا يخدم غير اعداء الأمة»، حسبما نقلت عنه وكالة الانباء السعودية.

ووصل الى جدة ايضا رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية الذي يقود الحكومة التي شكلتها حماس، فيما تبقى المحادثات بين الافرقاء الفلسطينيين متعثرة حول مسألتين رئيسيتين هما العلاقات مع اسرائيل وتوزيع الحقائب في حكومة الوحدة الوطنية.

وكان رفض حركة حماس الاعتراف باسرائيل والاعتراف بالاتفاقيات التي سبق وابرمتها منظمة التحرير، اسفر عن تعليق المساعدات المالية الغربية المباشرة للفلسطينيين، ما جعل الاراضي الفلسطينية تعيش في جو من الاختناق.

وكان هنية قال للصحافيين قبل مغادرته الى السعودية «نعد ان نبذل قصارى جهدنا ونسعى بكل ما اوتينا من قوة للتوصل الى اتفاق فلسطيني فلسطيني على اساس تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وعلى قاعدة وثيقة الوفاق الوطني».

واضاف «ربما الملفات كثيرة وشائكة ومعقدة لكن امام ارادتنا ونية الاتفاق ستتم معالجتها على قاعدة الوحدة الوطنية».

واكد هنية انه يتوجه الى مكة «ونحن متفائلون ان يتم التوصل الى اتفاق يضمد الجراح ويعزز وحدتنا ويرسخ الشراكة السياسية ويعيد من جديد بوصلة شعبنا تجاه معركته مع الاحتلال».

وكان رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني عزام الاحمد قال «ان قداسة مكة المكرمة للمسلمين يجب ان توفر الارادة لدى الجميع لانجاح الحوار، وهذه الارادة متوفرة لدى حركة فتح ونأمل ان تكون ارادة انجاح الحوار متوفرة ايضا لاخوتنا في حركة حماس حتى ننجح في التوصل لاتفاق على اساس برنامج منظمة التحرير الفلسطينية بغض النظر عن شروط (اللجنة) الرباعية الدولية».

من جهته، اكد نبيل شعث مستشار الرئيس الفلسطيني في الدوحة توافر «فرص عالية» لنجاح لقاء مكة (..) لان نقاط الاختلاف تقلصت».

اما مشعل فدعا في مؤتمر صحافي عقده في دمشق الاحد «كوادر واعضاء وقيادات ومجاهدي حماس وفتح (...) الى ان يتحملوا مسؤولياتهم في حقن الدم وضبط النفس».

واضاف «اقول لابو مازن (محمود عباس) ليس امامنا الا ان ننجح. ممنوع ان نفشل.

الوضع لا يحتمل ان نفشل».

وافاد السفير الفلسطيني لدى السعودية جمال الشوبكي ان لقاء الفرقاء الفلسطينيين سيتم في قصر للضيافة في مكة، مؤكدا انه «لم يتم تحديد اي سقف زمني» للقاء.

وأعربت حركة حماس أمس أن مواقفها ستشهد ليونة كبيرة خلال الحوار الفلسطيني في مكة في كثير من القضايا الأساسية مثل الالتزامات بين منظمة التحرير الفلسطيني وإسرائيل والشرعية العربية والدولية وقضية الوزارات السيادية في حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وبين احمد يوسف المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية في تصريحات إذاعية أن «المرونة ستكون على مستوى عال جدا باستثناء ما يتعلق بقضايا تتطرق الى مسألة الاعتراف بإسرائيل لأن هذه المسألة لا زالت بالنسبة لحركته خط احمر». وأعرب يوسف عن اعتقاده بأن «المملكة العربية السعودية قد تتدخل في حوار مكة إذ أنها لا تريد فقط استضافته بل تريد أيضا أن تشارك في المباحثات وان تقدم لها دعماً مادياً وسياسياً»، مشيراً الى أن السعودية «ستحاول إقناع الحركة بقبول مبادرة السلام العربية».

وفي ذات السياق نفى فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس صحة الأنباء التي تناقلتها وسائل الإعلام حول وجود خلافات عميقة بين أعضاء الحكومة الفلسطينية بسبب الوزارات السيادية في حكومة الوحدة الوطنية.

وقال برهوم في تصريحات صحافية «هناك الكثير من الأقلام الصفراء التي لا تريد حكومة وحدة وطنية فلسطينية ويشككون في آليات اتخاذ القرار في الأمور الجوهرية التي تتعلق بحركة حماس». ولفت برهوم الى أن هناك أوساطا تريد أن تحدث فجوة بين مؤسسات حركة حماس في الداخل والخارج، مؤكداً أن حركته تتخذ كل قراراتها في اطار الشورى المتبادلة في غزة والضفة والخارج.

وقال «من يريد أن يشكك في قرارات حماس يستطيع أن يضع أسافين بين أبناء هذه الحركة حتى يقول للعالم بان هناك خلافات كبيرة داخل هذه الحركة».

يذكر أن تقارير تحدثت عن وجود خلافات وصفت بأنها عميقة بين أعضاء حكومة حماس الى حد أن وزراء في قطاع غزة حاولوا استبعاد مشاركة أي وزير من وزراء الحكومة في الضفة الغربية في حوار مكة.

وبحسب التقارير التي نقلت عن مصدر وصفته بالسؤول قالت ان تلك الخلافات بين أعضاء الحكومة أدت الى جنوح غالبية الوزراء في الضفة للضغط باتجاه إنجاز اتفاق وطني عام في لقاء مكة المكرمة حتى لو تخلت حماس عن الوزارات السيادية مثل الداخلية والمالية والخارجية الأمر الذي يرفضه بعض وزراء حركة حماس في قطاع غزة.

وأكد الناطق باسم حماس على أن لقاء مكة «جاء بعد لقاءات حثيثة وجهود مضنية سواء على المستوى الفلسطيني الداخلي أو الخارجي أو من خلال جهود عربية استطاعت أن تذلل الكثير من العقبات أمام هذا اللقاء الذي يأتي في ظل ظروف صعبه شهدتها الساحة الفلسطينية».

وأكد برهوم أن كل «هذه الأمور ربما تهيئ الأجواء باتجاه أن الجميع عاقد العزم على إنجاح حوار مكة من أجل العمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية»، مشيراً الى وجود نوايا صادقة من جميع المشاركين لإنجاح الحوار.

وقال «حركة حماس لمست الجدية والنية الصادقة في حركة فتح للمضي في تشكيل حكومة وحدة وطنية والأجواء لا تستطيع إلا أن تسمع غير كلمة الاتفاق».

وحول التصريحات التي أطلقها نبيل شعث عضو المجلس التشريعي والتي قال فيها بأن الرئيس الفلسطيني سوف يعرض على قادة حماس تشكيل حكومة فلسطينية دون مشاركة فتح مقابل التزام حماس بالقرارات الدولية، قال برهوم «الجميع ذاهب الى مكة من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية لأن موضوع أن تكون الحكومة لفتح أو لحماس أصبح في طي النسيان».

وأكد برهوم على أن «لا أمريكا ولا إسرائيل ولا الاتحاد الأوروبي هو من يقرر أو يحدد مصير الشعب الفلسطيني»، لافتاً الى أنه فور الانتهاء من تشكيل حكومة الوحدة ستشرع الفصائل الفلسطينية في بدء الحوار من أجل إعادة هيكلة مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي موضوع حوار مكة أكد عبد الحكيم عوض الناطق الإعلامي باسم حركة فتح في اتصال مع «القدس العربي» أن حركته متوجهة الى مكة المكرمة بعقل وقلب مفتوح وأنها عاقدة العزم ألا يعود وفد فتح الى الأراضي الفلسطينية إلا باتفاق يؤدي الى وقف نزيف الدم الفلسطيني والاقتتال.

وقال عوض «حركة فتح ومن خلال حرصها على الحوار ومنعا لفشله ولضمان تحقيق انجاز الاتفاق فإنها ستحمل في جعبتها العديد من الخيارات التي تؤدي الى تحقيق الاتفاق والوصول الى حلول جذرية توقف الاقتتال وتنهي معاناة الشعب الفلسطيني».

العاهل السعودي مستقبلا الرئيس الفلسطيني

.. ولدى اجتماعه برئيس الوزراء الفلسطيني ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس